الخميس 20 محرم 1436 هـ الموافق 13 نوفمبر 2014 م العدد 5413:

el massa
المساء

ديوان مكافحة المخدرات يدعو لقاعدة تحسيس وطنية ويكشف:

تحقيق شامل حول المخدرات في الوسط المدرسي

دعا المدير العام بالنيابة للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، السيد محمد بن حلة، إلى ضرورة إرساء قاعدة تحسيس ووقاية وطنية لحماية الشباب وإنقاذهم من الانعكاسات السلبية لهذه الآفة، ملحا على وجوب مباشرة تحقيق شامل وواسع قبل نهاية العام الجاري، حول انتشار هذه المواد السامة في الوسط التربوي والمدرسي.

◆ م/أجاوت

وأوضح السيد بن حلة، في تصريح للصحافيين على هامش افتتاح أشغال ندوة وطنية مع المجتمع المدني أمس، حول الوقاية من المخدرات بفندق الرياض (سيدي فرج) غرب العاصمة، التي تنظم تحت رعاية وزارة العدل، أن واقع الشباب بالجزائر بات مهددا إلى أقصى الحدود بفعل تنامي نشاط استهلاك المخدرات والاتجار بها وترويجها بشكل واسع بالمجتمع، مما يستدعي تدخلا عاجلا بارساء قاعدة وقائية لتحسيس وتوعية الشباب لاسيما تلاميذ المدارس والطلاب بخطورة هذه المخدرات، وتأثيرها السلبي على الصحة العمومية والوسط العائلي والمهني.

وأشار المسؤول إلى أن هذا التحقيق الهام سيساعد الجهات المختصة والمعنية بمكافحة المخدرات في جمع المعلومات الكافية حول واقع انتشار المخدرات على مستوى المدارس والمؤسسات التربوية، وتحديد نقاط التدخل لتدارك الوضع، مضيفا أن النتائج النهائية لهذا العمل الإحصائي الذي ينجزه المركز الوطني للدراسات والتحاليل من أجل السكان والتنمية، بمساهمة وزارة التربية الوطنية، سيعلن عنها في جوان من السنة المقبلة 2015.

وقال في هذا الشأن: "إن الديوان قد خصّص مبلغا ماليا إجماليا بقيمة 30 مليون دينار لمباشرة هذه الدراسة التي ستليها دراسة أخرى تخص الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مع دخول سنة 2015".

وأضاف المتحدث في هذه الندوة التي نظمت تحت شعار "نتواصل ونعمل معا من أجل الوقاية من المخدرات"، أنه يتعين لتحقيق هذا الرهان إشراك جهود كافة المعنيين من هيئات طبية ومراكز متابعة الإدمان والمؤسسات التربوية والجمعيات التحسيسية من آفة المخدرات، والالتزام بجدية في متابعة الحالات المدمنة والمستعصية في مراكز علاجية خاصة. منوّها بالمناسبة بمختلف البرامج والسياسات الحكومية التحسيسية الرامية إلى إنقاذ الشباب من شبح المخدرات وحمايتهم وجعلهم في منأى عنها، بالإضافة إلى السياسة الصحية المجسّدة في الميدان لعلاج المدمنين.

وبلغة الأرقام، قدّم المدير العام بالنيابة للمركز الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها، حصيلة إحصائية لـ09 أشهر الأولى من السنة الجارية 2014، تضمنت الكميات المحجوزة من المخدرات والمؤثرات العقلية على الصعيد الوطني، من قبل مصالح المكافحة الثلاث (مصالح الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني ومصالح الجمارك)، ويتعلق الأمر، حسب المتحدث، بحجز 146083.286كلغ من القنب الهندي و9171.5 غ من بذور القنب، و1197.726غ من مادة الكوكايين، بالإضافة إلى حجز 339.11غ من مادة الهيروين و41.325غ من خشخاش العفيون و815585 قرصا من مختلف أنواع المؤثرات العقلية، ويضاف إلى ذلك حجز 13 قارورة من سوائل المؤثرات العقلية مع اكتشاف وإتلاف 2520 نبتة من شجيرات القنب الهندي، وأخيرا إتلاف 7470 نبتة من مخدر العفيون.

وللإشارة، فقد تم تقديم عدة مداخلات قيّمة نشطتها إطارات بمركز مكافحة المخدرات وإدمانها، ومسؤولون بالمراكز الصحية المتخصصة في معالجة الإدمان، تضمنت مواضيع تخص الشباب ومواجهة المخدرات والعنف، ومعرفة الإدمان والأضرار الناجمة عن استهلاكها من تقديم قاسمي عيسى، إطار سابق بالديوان ويوربون نذير، مختص في الأمراض العقلية.

كما برمجت مداخلة محمد لكسير، إطار بمصلحة الدرك الوطني، تناولت واقع المخدرات بالجزائر على ضوء القضايا المعالجة بالمعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام. ليلي ذلك تقديم شهادات حيّة من قبل مدمن وأستاذ عايش تجربة مع تلاميذ مدمنين مع إشراك مداخلة الدكتور محمد حماني، مدير المركز الوسيطي لعلاج المدمنين بفوكة (تيبازة).

وتضمنت الفترة المسائية للندوة، تنظيم ثلاث ورشات تقنية تناولت عدة مواضيع ونقاط جوهرية تخص قضية المخدرات وكيفية الخلاص منها، حيث سلطت الورشة الأولى التي أطرها المختص في علم النفس كريم مكيري، الضوء على الممارسات في المرافقة الطبية للشباب المدمن وعائلاته ومحيطه العام، فيما تناولت الورشة الثانية التي نشطها صادق بطاهر، رئيس المصلحة الخارجية لإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين بالبليدة، تطلعات لتدعيم الإدماج الاجتماعي للمدمن.

بينما تناولت الورشة الثالثة والأخيرة، التي نشطها الدكتور محمد شكالي، مدير ترقية الصحة العقلية بوزارة الصحة، العلاقة بين الصحة والعدالة في معالجة المدمنين، بين الأحكام القانونية والتطبيق.